Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصدقاً لما بين يديه ، وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس . وأنزل الفرقان ... » .

وإن الذين وقفوا موقف العداء إنما هم بنو إسرائيل . ولم يكن عداؤهم بسبب المسائل الدينية بقدر ما كان بسبب الرياسات الدينية والنفوذ الشخصى والمكانة الاجتماعية ...

لقد كان محمد بن عبد الله عليه السلام ، والذين معه ، يطمعون فى وقوف أهل الكتاب إلى جانبهم — ولكن ذلك لم يحدث .

والقرآن الكريم يكشف للنبى عليه السلام وللمؤمنين البواعث الحقيقة فى عدم تحقيق هذا الذى يطمعون فيه .

يقول الله تعالى : «أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون .

وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم ، أفلا تعقلون ؟

أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون » .

فهم أولا : يحرفون الكلام بعد أن يعرفوا مضمونه ، ويقفوا على حقيقة المراد منه .

وهم ثانياً : يتصارحون فى أنه لا يحق لفريق منهم أن يتحدث إلى المسلمين فى الأمور التى يتخذ منها المسلمون الحجة والدليل على أن محمداً مرسل من ربه حقاً .

أى أنهم يتواصون بكتمان الحقيقة التى تثبت نبوة محمد بن عبد الله عليه السلام .

والتحريف الذى يلجأون إليه فى أمر محمد عليه السلام أمر قديم فيهم